

# أبو العباس محمد بن الحسن الأحول

## وجُهوده في الرواية

د. محمد محمود سعيد الدغيم(\*)



### المُلخَص:

أبو العباس محمد بن الحسن الأحول (ت ٢٥٩هـ)، راوية بغداد، أحد أئمة اللغة والرواية الثقات مُنتصف القرن الثاني الهجري، كان ناسخاً عزيز العلم، واسع الفهم جيد الرواية حسن الدراية، عُد في طبقة المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) وتعلب (ت ٢٩١هـ) حدّث عن أجلة الرواة والمُحدّثين كالأصمعي (ت ٢١٦هـ) وابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، وأبي عمير الشيباني (ت ٢٠٦هـ) وغيرهم، وحدّث عنه نبطويه (ت ٣٢٣هـ) ومحمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠هـ).  
جمَع أبو العباس الأحول أشعار مئة وعشرين شاعراً، ودأب في مُعظم شروجه لدواوين الشعراء والقبايل على الجمع بين الروايتين: البصريّة والكوفيّة، ومما وصلنا بروايته وصناعاته ديوان المُتقّب العبدي (ت ٣٦ ق. هـ) الذي هو موضوع هذا التحقيق.

(\*) باحث من سورية، يعمل مُدرّساً للغة العربيّة في الكويت.

الكلمات المفتاحية: أبو العباس الأحول - رواية  
الشعر - المنقّب العبدّي.

أولاً: ترجمة أبي العباس الأحول<sup>(١)</sup>:  
أ. اسمه ونسبه:

أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار بن  
أبي خالد<sup>(٢)</sup> الأحول، الكوفي البغدادي (ت ٢٥٩ هـ).  
ولا نعلم عن ميلاده وحياته أكثر مما قدمنا؛  
فلم تُفصح المصادر الموقوفة عليها عن شيء من  
تفاصيل نسبه وأسرته.

ولعله هو الوراق المذكور في أحد أسانيد المبرّد في  
كتاب (الكامل)، قال<sup>(٣)</sup>: «قال أبو الحسن: أنشدني  
أبو العباس محمد بن الحسن الوراق الشعر الذي  
فيه قوله: ولما التقى الصّفان واختلف القنا  
بتمامه، وهو شعر مختار لرجل من طييء».

#### ب. مكانته العلمية:

كان أبو العباس الأحول غزير العلم، واسع  
الفهم، جيد الرواية حسن الدراية، متقن الحفظ،  
ثقة عالي السند، له ذكر في أسانيد المحدثين  
الثقات<sup>(٤)</sup>، عالماً بالعربية والأخبار. عُرف بزاوية  
(١) إنباه الرواة: ٩١/٣، ومعجم الأدباء: ١٢٥/١٨، وهديّة  
العارفين: ١٦، ٨/٢. تاريخ الإسلام، الذهبي، تح: تدمري:  
٢١ / ٢٥٦، ٩. وتاريخ بغداد، أبو بكر البغدادي، ت. بشار

عواد: ٥٧٩/٢، ومعجم المؤلفين، كحالة: ١٩١/٩.

(٢) ورد في عنوان كتاب (حماسة البحري، تح: محمد فؤاد  
نعناع) أنه برواية أبي العباس أحمد بن محمد المعروف  
بابن أبي خالد عن أبيه عن البحريّ.

(٣) الكامل للمبرّد: ١/١٢٥.

(٤) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو  
نصر البخاري الكلاباذي: ١/٤٢٦، و التاسع من المشيخة  
البغدادية لأبي طاهر السلفي: ١٣٤.

بغداد، أننى عليه فضلاً عَصْرِهِ، وَعَيْرُهُمْ مَمَّنْ  
عَرَفَ قَدْرَهُ. فلا نَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ تَرَجَّمَهُ قَدَحَ  
بِحْفَظِهِ وَعِلْمِهِ، أَوْ جَرَحَ بِخُلُقِهِ وَعِرْضِهِ.

امْتَهَنَ الْوِرَاقَةَ، فَبَدَّلَ لَهَا جُهْدَهُ وَوَقْتَهُ، وَتَكَسَّبَ  
بِهَا؛ فَكَانَ يَأْخُذُ عِشْرِينَ رِيْهَمًا عَلَى كُلِّ مِئَةِ وَرَقَةٍ  
يُبَيِّضُهَا، وَمِمَّا نَسَخَ بِيَدِهِ تَرَجَمَاتُ حُنَيْنِ بْنِ  
إِسْحَاقِ الْعِبَادِيِّ<sup>(٥)</sup> (ت ٢٦٠ هـ) ومؤلفاته.

أَنْنَى عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ تَرَجَّمَهُ. قَالَ عَنْهُ يَأْقُوتُ<sup>(٦)</sup>:  
«كَانَ غَزِيرَ الْعِلْمِ وَاسِعَ الْفَهْمِ جَيِّدَ الدَّرَايَةِ حَسَنَ  
الرِّوَايَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْيَزِيدِيُّ...».

قَالَ الْخَطِيبُ الْبُغْدَادِيُّ<sup>(٧)</sup>: «كَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ  
أَدْبِيًّا ثِقَةً. حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْهُ نَفْطَوِيهِ...».

واستفاض الصفدي في ترجمته، فقال<sup>(٨)</sup>: «كَانَ  
نَاسِخًا غَزِيرَ الْعِلْمِ وَاسِعَ الْفَهْمِ جَيِّدَ الرِّوَايَةِ حَسَنَ  
الدَّرَايَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْيَزِيدِيُّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيوَانَ عَمْرٍو بْنِ الْأَهْمَمِ سَنَةَ  
خَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ<sup>(٩)</sup>، قَالَ نَفْطَوِيهِ: جَمَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
الْأَحْوَلُ أَشْعَارَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ شَاعِرًا، وَعَمَلَتْ أَنَا  
خَمْسِينَ شَاعِرًا، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
الزَّيْدِيُّ، وَجَعَلَهُ فِي طَبَقَةِ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ، وَكَانَ

(٥) طبيب نصراني، ولد سنة ١٩٣ هـ بالحيرة، من  
المهتمين بالترجمة إلى العربية في منتصف القرن الثالث  
الهجري. إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي: ١٣١.  
وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ٢٥٧.

(٦) معجم الأدباء: ١٨/١٢٥.

(٧) بغية الوعاة للسيوطي: ١/٨١.

(٨) الوافي بالوفيات للصفدي: ٢/٢٥٥.

(٩) الوافي بالوفيات: ٢/٢٥٥.

يُورِّقُ لِحْنَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُتَطَبِّبِ فِي مَنْقُولَاتِهِ  
لِعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَكَانَ مُحَدِّدًا، أَيْ قَلِيلَ الْحِطِّ مِنْ  
النَّاسِ، وَقَالَ اجْتَمَعْنَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ فِي  
بَيْتِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَرَفُونِي أَلْقَابَكُمْ، فَقَالَ  
ثَعْلَبٌ: أَنَا ثَعْلَبٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا كَذَا فَلَمَّا بَلَّغُوا إِلَيَّ  
قَامُوا، وَأَنْتَ مَا لَقَبُكَ؟ فَقُلْتُ: مَنَعَتِ الْعَاهَةُ مِنَ  
الَلِّقِ».

### ج. شَيْوُخُهُ وَتَلَامِيذُهُ:

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ وَحَدَّثَ عَنْ غَيْرِ قَلِيلٍ  
مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَنْ رَوَى  
عَنْهُمْ:

١- الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ)، أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
قُرَيْبِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ:

اعتمد أبو العباس الأحول اعتمادًا كبيرًا على رواية  
الأصمعي، وكان يجعلها أساسًا في روايته للشعر،  
ثم يضيف إليها ما تناهى إليه من الروايات، وهذا  
ما عرفناه عنه في شرحه وروايته لديوان ذي الرمة  
وغيره<sup>(١٠)</sup>.

والأمر نفسه نجده في شرحه وروايته لديوان  
المنقب العبدى الذي سبى النور قريبًا بعون  
الله، فكان يروي بيت المنقب ثم يعقبه بالشرح  
والتفسير، ويصرح بنقله عن الأصمعي، وغيره من  
الأئمة، كما سيأتي في هذا البحث.

٢- ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (ت ٢٣١هـ)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
بْنُ زِيَادِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ: النَّسَابَةُ، النَّحْوِيُّ،  
اللُّغَوِيُّ، لَمْ يَر أَحَدٌ فِي عِلْمِ الشُّعْرِ أَغْزَرَ مِنْهُ.

فقد ذكر معظم من ترجمه أنه روى عن ابن  
الأعرابي<sup>(١١)</sup>. قال الذهبي<sup>(١٢)</sup>: «محمد بن حسن بن  
(١٠) ديوان ذي الرمة، تح: عبد القدوس: (مقدمة المحقق:  
ص ٥٠)

(١١) الأنساب للسمعاني: ١/١٢٨.

(١٢) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢١/٢٥٦.

دينار، أبو العباس الأحول: إخباري أديب... وكان  
مؤتلفًا. روى عن محمد بن الأعرابي. وروى عنه  
نفظويه».

٣- سَعْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ  
الْكُوفِيُّ<sup>(١٣)</sup> (ت ٢٢٠هـ)، فقد ذكر في سند كتاب  
(المجلة في الأمثال) لأبي عبيدة معمر بن المثنى  
(ت. ٢٠٩هـ)، أن أبا العباس محمد بن الحسن  
بن دينار الأحول الهاشمي قرأه على سعدان بن  
المبارك<sup>(١٤)</sup>.

كما ذكر أبو البركات ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)  
في معرض ترجمته لسعدان بن المبارك، أن أبا  
العباس الأحول روى عنه، فقال: «أما أبو عثمان  
سعدان بن المبارك الضريز؛ فإنه كان مولى عاتكة..  
وكان يزوي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، وروى  
عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي»<sup>(١٥)</sup>.

والناظر في ديوان سلامة بن جندل برواية  
الأحول يجد أثر تلمذته وقرأته على سعدان  
الضريز، فقد صرح بذلك في غير موضع من  
الديوان، يقول<sup>(١٦)</sup>: «سمعت سعدان يقول: قال  
الأصمعي: العرب تقول: فرس ذو أساهي، أي:  
عنده ضروب من الجري».

٤- الشَّيْبَانِيُّ (ت ٢٠٦هـ) أَبُو عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ  
مَرَارٍ، الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ.  
رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ دِيوانَ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ  
بِرَوَايَتِي الشَّيْبَانِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ<sup>(١٧)</sup>.

(١٣) معجم الأدباء: ١١/١٨٩، والفهرست لابن النديم: ٧١.

(١٤) فهرسة ابن خیر الإشبيلي: ٣٠٠٤.

(١٥) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري: ١١٩.

(١٦) ديوان سلامة بن جندل، تح د. قباوة: ص ١٠٦.

(١٧) المصدر نفسه: ٨٥.

٥- عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ،  
الْخَطْفِيُّ الشَّاعِرُ (ت ٢٣٩هـ)، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

نقل عنه الأَحْوَلُ كَثِيرًا فِي شُرُوحِهِ، وَلَا سِيَّمَا  
شَرْحَهُ لِشِعْرِ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ  
قَرَأَ عَلَيْهِ هَذَا الدِّيوانُ (١٨) أَمَّا تَلَامِيذُهُ فَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ  
غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمِنْهُمْ:

أ. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ  
بِنِفْطَوَيْهِ (ت ٣٢٣هـ)، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وَمِمَّا  
رَوَى عَنْهُ قَالَ (١٩): «جَمَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ أَشْعَارَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ  
شَاعِرًا، وَعَمِلْتُ أَنَا خَمْسِينَ شَاعِرًا».

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْيَزِيدِيُّ (ت ٣١٠هـ)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ دِيوانَ عُمَرَ بْنِ  
الْأَهْتَمِ فِي سَنَةِ (٢٥٠هـ)، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَسُ الْأَصْغَرُ (٣١٥هـ).

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَقِبَ  
رِوَايَتِهِ لِبَيْتِ الْفَرَزْدَقِ الْآتِي (٢٠): [الطويل]

وَرَدَّ عَلَيْكُمْ مُرَدَفَاتٍ نِسَاءَكُمْ

بنا يَوْمَ ذِي بَيْضِ صَلَاحِمْ قَرَحُ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ، أَنَّ  
عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلِ كَانَ يَرُويها بِيضًا بِكسْرِ الباءِ..

وَمِمَّا نَقَلَ عَنِ الْأَحْوَلِ أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعْنَا مَعَ  
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا:  
عَرَفُونِي أَلْقَابَكُمْ. فَقَالَ ثَعْلَبُ: أَنَا ثَعْلَبُ، وَقَالَ  
الْآخَرُ: أَنَا كَذَا، فَلَمَّا بَلَّغُوا إِلَيَّ قَالُوا: وَأَنْتَ مَا لَقَبُكَ؟  
فَقُلْتُ: مَنَعَتِ الْعَاهَةُ مِنَ اللَّقَبِ؛ يَعْنِي عَاهَةُ الْحَوْلِ.  
وَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ مِئَةِ وَرَقَةٍ بَعِثَرِينَ دِرْهَمًا (٢١).

د. مَنَهْجُهُ فِي الرِّوَايَةِ:

دَأَّبَ الْأَحْوَلُ فِي مُعْظَمِ شُرُوحِهِ (٢٢) وَصِنَاعَتِهِ

(١٨) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ٥٢، وَ ٨٥.

(١٩) معجم الأدباء: ٤٨٨/٦.

(٢٠) نقائض جرير والفرزدق: ٤٥٩/٢.

(٢١) الوافي بالوفيات: ٢٥٥/٢.

(٢٢) مثل شرحه للكعبية، ولشعر ذي الرمة ولشعر المثقَّب

العبدِيّ ولشعر سلامة بن جندل.

لِدَاوِوَيْنِ الشُّعْرَاءِ وَالْقَبَائِلِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ  
الرِّوَايَتَيْنِ: الْبَصْرِيَّةِ، وَذَلِكَ فِي نَقْلِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَحَدِ أَعْلَامِهَا الْكِبَارِ، وَالْكَوْفِيَّةِ وَذَلِكَ فِي نَقْلِهِ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحَدِ أَيْمَتِهَا الْكِبَارِ، شَأْنُهُ فِي دِيوانِ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَدِيوانِ ذِي الرُّمَةِ، وَدِيوانِ الْمُثَقَّبِ  
العَبْدِيِّ، وَدِيوانِ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ، وَجُزءٌ مِنْ دِيوانِ  
الهُذَلِيِّينَ. وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ ابْنُ النَّدِيمِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ  
خَلَطُوا الْمَذْهَبَيْنِ وَتَرَجَمَ لَهُ بَيْنَهُمْ (٢٣).

وَمِنْ سِمَاتِ مَنَهْجِهِ الْحِرْصُ عَلَى الْبَدْءِ بِذِكْرِ  
اسْمِ الشَّاعِرِ وَنَسْبِهِ مُفَصَّلًا عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ فِي  
شَرْحِهِ لِشِعْرِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ وَغَيْرِهِ، فَقَالَ (٢٤): «قال  
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ، وَاسْمُهُ عَائِذُ بْنُ مُحْصِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
بِنِ وَابِلَةَ بِنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ...». وَأحيانًا يَسْتَفِيدُ  
قَلِيلًا، فَيَذْكَرُ مُنَاسِبَةَ الْقَصِيدَةِ أَوْ الْبَاعِثَ عَلَى  
إِنْشَادِهَا، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي شَرْحِهِ لِقَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ  
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ، الْمَشْهُورَةِ بِالْكَعْبِيَّةِ، فَقَالَ: «كَانَ  
مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى، وَاسْمُ  
أَبِي سُلَيْمَى رَيْبَعَةُ بْنُ رِيحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ الْحَارِثِ  
بِنِ مَارِزِ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هُذَمَةَ... أَنْ  
رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفًا مِنْ فَتْحِ  
الطَّائِفِ كَتَبَ بُجَيْرٌ إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ...»

ثُمَّ يَبْدَأُ الْقَصِيدَةَ، فَيَسُوقُ الْبَيْتَ الْمُفْرَدَ مَنْقُوصًا  
أَوْ كَامِلًا أَوْ الْبَيْتَيْنِ مَعًا، ثُمَّ يَعْقُبُ ذَلِكَ بِالشَّرْحِ،  
وَرُبَّمَا سَأَى عَدَدًا مِنَ الْآبِيَاتِ مُعَلِّقًا عَلَى الْبَيْتِ أَوْ  
الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنْهَا، وَيَعْزُو -غالبًا- الْأَقْوَالَ إِلَى  
أَصْحَابِهَا، مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَغَيْرِهِمَا، وَهَكَذَا تَلَمَّسُ أَمَانَةَ صَانِعِ الدِّيوانِ وَدِقَّتَهُ  
فِي الرِّوَايَةِ، إِذْ يَنْسَبُ الْأَقْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَيُثَبِّتُ  
الْخِلافَ إِنْ وُجِدَ وَيُنْسِبُهُ إِلَى مَصْدَرِهِ.

وَيَتَّسِعُ فِي شَرْحِ الْأَلْفَاظِ، وَيُعْنَى بِإِيرَادِ  
المُشْتَقَّاتِ وَالْعِبَارَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا اللَّفْظُ

(٢٣) الفهرست لابن النديم: ٧٩.

(٢٤) شعر المثقَّب العبدِيّ بشرح الأحول، (مخطوط)

ورقة: ٢.

المُرَادُ شَرْحُهُ، ثُمَّ يَسْتَشْهِدُ مِنْ مَحْفُوظِهِ مِنْ آيِ  
الْقُرْآنِ أَوْ الشُّعْرِ أَوْ الْأَمْثَالِ، وَسَنَكْتَفِي بِذِكْرِ أُمَّتِلَةٍ  
عَلَى مَنْهَجِهِ مِنْ شَرْحِهِ لِشُعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ، يَقُولُ  
فِي شَرْحِهِ لِلْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

هَلْ عِنْدَ غَانٍ<sup>(٢٥)</sup> لِفَوَادٍ صَدٍ

مِنْ نَهْلَةٍ فِي الرُّمَّةِ<sup>(٢٦)</sup>

قال أبو الحسن<sup>(٢٧)</sup> أرادَ كِنَايَةً عَنِ امْرَأَةٍ، فَذَهَبَ بِهِ  
مَذْهَبَ الشَّخْصِ<sup>(٢٨)</sup>، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٢٩)</sup>:

[البسيط]

أَمْ نَازِحُ الْوَصْلِ مَخْلَافٌ لِشِيمَتِهِ

لُونَانٍ مُنْقَطِعٍ مِنْهُ فَمَصْرُومٌ<sup>(٣٠)</sup>

قَوْلُهُ: «أَمْ نَازِحُ الْوَصْلِ» أَرَادَ أَمْ شَخْصٌ نَازِحُ  
الْوَصْلِ<sup>(٣١)</sup>، صَدٍ: عَطْشَانٌ، يُقَالُ: صَدِيَ وَصَادٍ  
وَصَدْيَانٌ، وَنَهْلَةٌ: أَي: رِيَّةٌ<sup>(٣٢)</sup>، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٣٣)</sup>:  
النَّهْلُ: الشُّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلَلُ: الشُّرْبُ الثَّانِي، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ:

«اعْلُلْ تَخْطُبُ» أَي كُلْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَعْظُمُ،  
(٢٥) أراد: غانية، فذكر على إرادة الشخص.

(٢٦) في «ص»: اليوم، وتمامه: أو في غد.

(٢٧) الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥)

(٢٨) وفي ط. الصيرفي: كتى عن المرأة تقول: «غان»، أراد  
«غانية» فَرَحَمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّخْصِ.

(٢٩) غيلان بن عتبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن  
ثعلبة، وينتهي نسبه إلى عدنان، انظر ديوانه: ٧/١ في أول  
شعره.

(٣٠) البيت له في ديوانه: ٣٧٩/١ .

(٣١) وفي ديوانه: «أم هي امرأةٌ مثلُ إنسانٍ نَازِحِ الْوَصْلِ»:  
٣٧٩/١ .

(٣٢) رية انظر الصيرفي: ١١، حاشية ٢.

(٣٣) هو أبو سعيد، عبد الملك بن قريش الباهلي (تنحو  
٢١٦هـ).

وَتَخْطُبُ<sup>(٣٤)</sup>: وَهُوَ الضَّخْمُ .

وأحيانا تحضره رواية أخرى فيذكرها موصراً  
باسم الراوي، أو دون تصريح له، أو يكتفي  
بكُنْيَتِهِ، مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ، مُعَقَّبًا عَلَى الْبَيْتِ الْآتِي:

تَجْزِي بِهَا الْجَاوُونَ عَنِّي، وَلَوْ

تُمْنَعُ شَرْبِي لَسَقْتَنِي يَدِي<sup>(٣٥)</sup>

الشَّرْبُ: الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ، وَيُرْوَى «لَوْ أَمْنَعُ  
كَأْسِي» يَعْنِي عَقَارًا تَدْرِي، وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣٦)</sup>:

[السريع]

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا

وَبَاحَةً حَوَّاهَا عَقَارًا<sup>(٣٧)</sup>

والملاحظ على شرح أبي العباس أنه شرح لغوي  
سهل المرمى، قريب العبارة، فلا يتقله بالغريب،  
ولا يستطرد بتعدد محامل الكلام كغيره من  
الشراح، يعرض فيه معاني المفردات مدلاً عليها  
بشواهد من الشعر، متجاوزاً الخلافات بصورة  
كافية، كما أنه لم يتعرض للمسائل النحوية أو  
الصرفية أو الإعراب إلا نادراً، ومن ذلك شرحه

(٣٤) قال ابن الأعرابي: حَطَبَ يَحْطُبُ حُطُوبًا، كَطَبَ  
يَكْطُبُ كُطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سِمْنًا. اللسان (حطب=كطب).

(٣٥) البيت في ديوانه (ط. الصيرفي: ص ١١) برواية: يَجْزِي  
بِهَا الْجَاوُونَ عَنِّي وَلَوْ يُمْنَعُ شَرْبِي لَسَقْتَنِي يَدِي.

(٣٦) سبقت ترجمته: ص: ٤.

(٣٧) البيت حكاه ابن الأعرابي عن أبي صارم البهلي  
في المحكم والبيت بلا نسبة في المحكم واللسان والتاج  
(بوح) وفي المحكم قال: «نصبت عقاراً على البدل من باحة،  
فتفهم». اليد ههنا: جماعة قومه وأنصاره، انظر مجالس  
ثعلب ص ١٤٣، وفي مقاييس اللغة (بوح) قال: «وزعم  
ابن الأعرابي أن البهلي قال له: إن الباحة جماعة النخل،  
وأنشد البيت...».

لِئْبَيْتِ:

لَا يَرْفَعُ السَّوْطَ لَهَا رَاكِبٌ

إِذَا الْمَهَارَى خَوَّدَتْ فِي الْبَدِ

الْبَدِي: أَصْلُهُ الْهَمْزُ، أَرَادَ فِي الْإِبْتِدَاءِ، بَدَأَتْ بِالشَّيْءِ، وَبَدَيْتُ بِهِ، وَقَدْ قِيلَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ بِهِ بُدِينًا» (٣٨).

وَقَلَّمَا نَجِدُهُ يَتَعَرَّضُ لِلْقَضَايَا النَّحْوِيَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي شَرْحِهِ لِلْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ قَصِيدَتِهِ النَّوْنِيَّةِ، فَيَقُولُ: «وَقَالَ الْمُتَّقِبُ أَيْضًا (٣٩): [الوافر]

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِينِي (٤٠)

«سَأَلْتُكَ» عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٤١)، وَمَوْضِعُ «أَنْ» نَصْبٌ وَخَفْضٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: مَا سَأَلْتُكَ لِئْبَيْتِكَ، وَمِنْ أَجْلِ بَيْنِكَ. وَرُوي: «سَأَلْتُكَ أَنْ» وَالْمَعْنَى: مَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَيْفِيَّتِكَ عِنْدِي».

(٣٨) الرجز لعبدالله بن رواحة في: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، برواية: «باسم الإله وبه يدينا» ص: ١١، وكذا في خزانة الأدب ج ٤ ص ٢٨، وفي اللسان (بدا) قال ابن بري: قال ابن خالويه: «ليس أحدٌ يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأتصار، والناس كلهم بديت وبدأت...» وتتمة الرجز: ولو عبدنا غيره شقيننا، وحبذا ربًا وحبذا ديننا.

(٣٩) اختلف العلماء في رواية عدد وترتيب أبيات القصيدة، وهي للمُتَّقِبِ العَبْدِيِّ في المفضليات (رقم: ٧٦/ص: ٢٨٨) وفي شروحه للتبريزي (رقم: ٧٦) والمرزوقي (رقم: ٧٢): وجاء في شرح التبريزي «قال المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ يمدح عمرو بن المنذر، وهو عمرو بن هند» وقال الأصمعيُّ أراد غير الملك... ينظر شرح المفضليات للمرزوقي والتبريزي. وانظر: تخريج القصيدة في المفضليات (ط. المعارف): ٢٨٧، وديوان المُتَّقِبِ العَبْدِيِّ (ط. الصيرفي): ١٢٤.

(٤٠) هذه رواية المفضليات وشروحه: لابن الأنباري وللتبريزي والمرزوقي.

(٤١) سبقت ترجمته: ص ٤.

وَكَانَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ يَذْكُرُ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّ  
لِئْبَيْتِ، كَمَا سَلَفَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَلَيْسَ  
بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَشْرَحَ كُلَّ بَيْتٍ، فَقَدْ يَذْكُرُ الْبَيْتَيْنِ أَوْ  
الثَّلَاثَةَ دُونَ شَرْحِ. وَسَتَعَرَّفُ مِنْهَجَهُ بِأَزِيدَ مِمَّا  
قَدَّمْنَا فِي تَحْقِيقِنَا لِشَرْحِهِ لِشِعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ.  
هـ. آثَارُهُ وَمَوْالِفَاتُهُ:

مُعْظَمُ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمَتْ أبا الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ  
ذَكَرَتْ أَنَّهُ تَرَكَ بَعْضَ الْأَثَارِ الْقِيَمَةِ، وَمِمَّا ذَكَرَ لَهُ:  
١- كِتَابُ (غَرِيبِ الْقُرْآنِ) لِمَحْمَدِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ  
الْكُوفِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ (٤٢).

٢- كِتَابُ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، ذَكَرَهُ  
السِّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ، وَنَقَلَ عَنْهُ فِي أَكْثَرِ مَنْ  
مَوْضِعِ (٤٣).

قَالَ الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ (٤٤): «وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَى  
تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ، وَكِتَابُهُ خَاصٌّ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ».  
٣- كِتَابُ الْأَشْبَاهِ (٤٥).

٤- كِتَابُ (الْأَمْثَالِ) (٤٦) ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُ.

(٤٢) فهرست ابن النديم البغدادي: ٣٧، ومعجم مفردات  
القرآن، أحمد حسن فرحات: ص ٥.

(٤٣) المزهرة للسيوطي: ١/٥٠٦، ٥٠٧ - ٥٠٨، ٥١٣ -  
٥١٦، و٢/١٤٢، ١٥٧.

(٤٤) البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب محمد صديق  
خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ): ٦٩.

(٤٥) الأتساب للسمعاني: ١/١٢٨، والفهرست لابن النديم:  
٣٧، وإنباه الرواة: ٣/٩٣، والوافي بالوفيات: ٢/٢٥٥.

(٤٦) الأمثال لابن رفاعة: ١/٢٩٨. وبغية الوعاة للسيوطي:  
٨٢/١.

- ٥- كتاب (الدَّوَاهِي) (٤٧)، مذكور في كل القوائم.
- ٦- كتاب (السُّلَّاح) (٤٨)، ذكره ابن النديم وغيره.
- ٧- كتاب (فعل وأفعل) (٤٩).
- ٨- كتاب (ما اتَّفَقَ لفظُه واختَلَفَ معناه)، ذكَّره مُعْظَمُ مَنْ تَرَجَّمَ لَهُ (٥٠).
- و. الدَّوَاوِينُ الشَّعْرِيَّةُ المَصْنُوعَةُ:**
- يرجع إلى أبي العَبَّاسِ الأَحْوَلِ الفُضْلِ في نَقْلِ أَعْمَالِ أَشْعَارِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ شَاعِرًا، وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الأَمْثَالِ والأَدَبِ، وَلَعَلَّ مِنْ أَهْمِهَا:
١. كتاب الأَمْثَالِ للمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلى الضَّبِّي (٥١).
٢. ديوان امرئ القَيْسِ بْنِ حِجْرِ الكِنْدِيِّ، صنعة أبي العَبَّاسِ الأَحْوَلِ (٥٢).
٣. ديوان الحُطَيْئَةِ، رواية وشرح أبي العَبَّاسِ الأَحْوَلِ (٥٣).
٤. ديوان ذِي الرُّمَّةِ، عَيْلانِ بْنِ عُقْبَةَ العَدَوِيِّ (ت ١١٧هـ)، له عِدَّةُ رِوَايَاتٍ، جَمَعَهَا أَبُو العَبَّاسِ
- ٥٤ (٥٤) الفهرست، لابن النديم ١٥٨، وخزانة الأدب: ٢٣٨/١١، وتاريخ التراث: ٣/١٣٠.
- ٥٥ (٥٥) خزانة الأدب (ط. بولاق): ١/٥١، و٤/٤٩٦.
- ٥٦ (٥٦) أمالي اليزيدي: ص ١. والديوان في عداد المفقود.
- ٥٧ (٥٧) معجم المؤلفين ٩/١٩١. وتاريخ التراث العربي، سزكين: ٢/٣١١.
- ٥٨ (٥٨) تاريخ التراث العربي: ٢/١٤٩. وانظر ديوانه بتحقيق فخر الدين قباوة.
- ٥٩ (٥٩) الوافي بالوفيات: ٢/٢٥٥.
- ٦٠ (٦٠) خزانة الأدب: ٨/٤.
- ٦١ (٦١) فهرسة ابن خير الإشبيلي: ٤٢٠.
- ٦٢ (٦٢) فهرسة ابن خير: ٤٦٩.
- ٤٧ (٤٧) الأنساب للسمعاني: ١/١٢٨، ومعجم الأدباء:
- ٤٨٩/٦، وإنباه الرواة: ٣/٩٣، الوافي بالوفيات: ٢/٢٥٥.
- ٤٨ (٤٨) معجم الأدباء: ٦/٤٨٩، وإنباه الرواة: ٣/٩٣، والفهرست لابن النديم: ٣٧.
- ٤٩ (٤٩) معجم الأدباء: ٦/٤٨٩، وإنباه الرواة: ٣/٩٣، الوافي بالوفيات: ٢/٢٥٥.
- ٥٠ (٥٠) معجم الأدباء: ٦/٤٨٩، وبغية الوعاة: ١/٨٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١/٨٠، وإنباه الرواة: ٣/٩٣.
- ٥١ (٥١) كتاب فهرسة ابن خير: ٤٧٠.
- ٥٢ (٥٢) مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد: ٤٨٥.
- ٥٣ (٥٣) تاريخ التراث العربي: ٢/٢١٢.

## ز- صِنَاعَةُ دَوَاوِينِ الْقِبَائِلِ وَغَيْرِهَا مِنْ الشُّرُوحِ:

١. ديوان شعراء هذيل، اعتمد السُّكْرِيُّ في جَمْعِهِ على ثلاثِ رِوَايَاتٍ، نَصَّ عَلَيْهَا نَصًّا صَرِيحًا فِي مَطْلَعِ دِيوَانِ أَبِي ذُوَيْبٍ، وَمِنْ بَيْنِهَا: رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ، وَهِيَ رِوَايَةٌ جَمَعَتْ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ (الْبَصْرِيَّةِ وَالْكُوفِيَّةِ) (٦٣).

٢. كتاب شرح الحماسة لأبي عبادَةَ الوليد بن عُبيد البُحْتَرِيِّ، وقد صدرَ بتحقيق د. محمد فؤاد نعناع، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت، ٢٠٢٣ م.

## ح- الْقَصَائِدُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَيْنَا بِرِوَايَتِهِ:

١. قَصِيدَةُ «بَانَتْ سَعَادُ» لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، (٦٤). قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: «وَقَدْ اعْتَنَى بِشَرْحِهَا أَجَلُّهُ الْعُلَمَاءِ وَالَّذِي يَحْضُرُنِي مِنْ شُرُوحِهَا الْآنَ شَرَحَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ مَعَ شَرْحِ جَمِيعِ دِيْوَانِهِ وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ» (٦٥).

٢. مَرْثِيَّةُ أَبِي رَبِيعِ الطَّائِي (٦٦) فِي ابْنِ أُخْتِهِ اللَّجْلَاجِ (٦٧)، وَمَطْلَعُهَا (٦٨):

## [الخفيف]

## إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ

## وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نَيْلُ الْخُلُودِ

٣. رِثَاءُ أَعْشَى بَاهِلَةَ (٦٩) يَزْرِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ

(٦٣) مصادر الشعر الجاهلي: ٥٦٥.

(٦٤) خزنة الأدب: ١٠/١، ٨/٤.

(٦٥) المصدَرُ نَفْسُهُ: ٨/٤.

(٦٦) واسمه حَزْمَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا.

(٦٧) أمالي اليزيدي: ٧-٩.

(٦٨) أمالي اليزيدي (ط. الهند): ٧، والاختيارين للأخفش: ٥١٨.

(٦٩) وهو عامر بن الحارث ويكنى أبا قحطان. أمالي اليزيدي: ١٢.

الوَائِلِي (٧٠). وَيُقَالُ: إِنَّهَا لِلدَّعْجَاءِ أُخْتِ الْمُنْتَشِرِ تَرْتِي أَخَاهَا، وَمِنْهَا (٧١):

## [البسيط]

إِنِّي أُتَيْتُ بِسَيِّءٍ لَا أُسْرُ بِهِ

مَنْ عَلُوٌ لَا عَجَبٌ فِيهِ وَلَا سَخَرُ (٧٢).

٤. قَصِيدَةُ لِزِيَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَعْجَمِ يَزْرِي الْمَغِيرَةَ بِنَ الْمُهَلَّبِ، وَمِنْهَا (٧٣):

## [الكامل]

## قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا

## وَالْبَاكِرِينَ وَالْمُجْدِ الرَّائِحِ

## إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضَمْنَا

## قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

٥- رَوَى الْأَحْوَلُ مَرْثِيَّةَ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ (ت ٦٠هـ) لِنَفْسِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ (٧٤)، وَمِنْهَا:

(٧٠) فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ (ص: ٤٥٩ وَ ١٤٣٠) يُرْوَى: «الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِي قَالَ لَنَا ابْنُ حَبِيبِ الْمُنْتَشِرِ الَّذِي رثاه أَعْشَى بَاهِلَةَ قَتَلَهُ هُنْدُ بِنُ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْبَاعٍ...».

(٧١) الْأَبْيَاتُ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ فِي رِثَاءِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ: ص ١٤٣١ (مع اختلاف يسير في الرواية)، و أمالي اليزيدي: ١٣، والبيت الأول له في نوادر أبي زيد: ٢٨٨، وفي اللامع العزيمي للمعري: ٣٦٠.

(٧٢) وَيُرْوَى مِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلٍ، وَيُقَالُ: أُتَيْتُكَ مِنْ عَلَا، وَمِنْ مُعَالٍ، وَمِنْ عَلٍ. وَقَوْلُهُ لَا عَجَبٌ: أَي لَيْسَ بِبَدِيعٍ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَلَا سَخَرَ مِنْ ذَلِكَ، أَي: لَا عَجَبَ فِيهِ وَلَا هُزءَ مِنْهُ. أمالي اليزيدي: ١٣.

(٧٣) أمالي اليزيدي: ٢، الأغاني: ٣٧١/١٥، واللسان (غزا) وشرح ديوان المتنبي للبرقوق: ٦٧٥.

(٧٤) أمالي اليزيدي: ٣٩، وشرح الحماسة للمرزوقي: ٢٣٥.

## [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً

بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا<sup>(٧٥)</sup>  
٦. ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ قَصِيدَةً لِهُدْبَةَ بْنِ  
خَشْرَمٍ بِرِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ مُخْتَلَفٌ فِيهَا،  
قَالَ<sup>(٧٦)</sup>: «عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ»  
قَالَ هُدْبَةُ<sup>(٧٧)</sup>:

فَقَدْ طَالَ مَا غَلَقْتَ لَيْلِي مَغْمَرًا

وَلَيْدًا إِلَى أَنْ صَارَ رَأْسُكَ أَشْيِبَا

واستشهد الزبيدي بشرح وتفسير الأحول لبعض  
ألفاظ شعر هدبة، كقوله<sup>(٧٨)</sup>: [الرجز]

مَتَى تَقُولُ الذُّبْلَ الرَّوَاسِمَا

وَالجِلَّةَ النَّاجِيَةَ الْعِيَاهِمَا

أَرْجَفْنَ بِالسَّوَالِفِ الْجَمَاجِمَا

يَبْلُغْنَ أُمَّ خَازِمٍ وَخَازِمَا

وَرَوَى الْأَحْوَلُ: «خَازِمٍ وَخَازِمَا»، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

ط. أَثَرُهُ فِي الرَّوَايَةِ:

١. ذُكِرَ بَيْنَ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ الثِّقَاةِ<sup>(٧٩)</sup> فِي أَكْثَرِ مِنْ  
مَوْضِعٍ:

(٧٥) الْغَضَا: مَوْضِعٌ. وَاجِدُ الْقِلَاصِ: قَلُوصٌ. النَّاجِيَةُ:  
السَّرِيعةُ.

(٧٦) سَمَطُ اللَّالِئِ لِلْبَكْرِيِّ: ١٠٤/١.

(٧٧) الْقَصِيدَةُ لِهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ فِي: سَمَطِ اللَّالِئِ: ١٠٤/١،  
وَفِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ: ٣٧١، وَأَوَّلُهَا:

تَذَكَّرْتُ شَجْوًا مِنْ شَجَاعَةِ مُنْصَبَا

تَلِيدًا وَمُنْتَابًا مِنَ الشُّوقِ مَحْلِبَا

(٧٨) الرَّجَزُ لِهُدْبَةَ فِي الذَّيْلِ وَالصَّلَةِ لِلصَّغَانِيِّ، وَالتَّاجِ: (ق  
وَل)، وَفِي الْحُلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيِّ: ٧٢

(٧٩) الْهَدَايَةُ وَالْإِرْشَادُ، أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَاذِيِّ (ت ٣٩٨هـ):

٥٠٢/١.

ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ الْكَلَابَاذِيُّ (ت ٣٩٨هـ) فِي  
أَسَانِيدِهِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ:

أ. فِي تَحْدِيدِ سَنَةِ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي  
جَوَيْرِيَةَ الضَّبْعِيِّ الْبَصْرِيِّ، قَالَ الْكَلَابَاذِيُّ: «عَبْدُ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَاقِ  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي جَوَيْرِيَةَ الضَّبْعِيِّ  
الْبَصْرِيِّ سَمِعَ عَمَّهُ جَوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ رَوَى عَنْهُ  
الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ  
الْأَحْوَلِ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ٢٣١هـ.

ب. فِي تَحْدِيدِ سَنَةِ وَفَاةِ عَبَّادِ الْخَتَلِيِّ، قَالَ الْكَلَابَاذِيُّ:  
«وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ  
قَالَ مَاتَ عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخَتَلِيُّ سَنَةَ ٢٣٠هـ»<sup>(٨٠)</sup>.

ج. نَجَدَهُ يَزُوي شَيْئًا مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْآثَارِ بِأَسَانِيدٍ  
مُتَّصِلَةٍ، مِنْ نَحْوِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ  
(ت ٥٧٦هـ) بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ، نَا أَبُو  
أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْشٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ، نَا  
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ النَّحْوِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
شَرِي الْجَوَارِي فِي السَّرِّ مِنَ الْمُرُوءَةِ، وَتَزْوِيجِ  
الْحَرَائِرِ فِي السَّرِّ مِنَ النَّدَالَةِ<sup>(٨١)</sup>.

وَمِمَّنْ أَكْثَرَ عَنْهُ الرَّوَايَةَ وَالنَّقْلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ (ت ٣١٥هـ)، وَمِنْ ذَلِكَ:

أ. فِي مَعْرُضِ حَدِيثِهِ عَنْ شِعْرِ الْعَذَّافِرِ الْكِنْدِيِّ،  
نَحْوُ قَوْلِهِ: [الرجز]<sup>(٨٢)</sup>:

(٨٠) الْهَدَايَةُ وَالْإِرْشَادُ لِلْكَلَابَاذِيِّ: ٥٠٢/٢.

(٨١) التَّاسِعُ مِنَ الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَةِ لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ  
(ت. ٥٧٦) ت. الْمَزِيدِيِّ: ٥٠٩/١.

(٨٢) الرَّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ فِي: اللِّسَانِ (بِخَس) وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ  
بِرِوَايَةٍ: «قَالَتْ لُبَيْتَى اشْتَرَتْ لَنَا سَوِيْقًا ... وَهَاتِ بُرِّ الْبَخْسِ  
أَوْ دَقِيْقًا. وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي: مَنْتَخَبِ أَشْعَارِ  
الْعَرَبِ لِجُرَاعِ النَّمْلِ: ٧١٩، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارِسِيِّ: ٢/٢٧٨،  
وَالْخَصَائِصُ: ٢/٣٤٢.

قَالَتْ سُلَيْمَى إِشْتَرَتْ لَنَا سَوِيْقًا

وَهَاتِ بَرِّ الْبَحْسِ<sup>(٨٣)</sup> أَوْ نَقِيْقًا

وَاعْجَلِ بِلَحْمٍ نَتَّخِذُ خُرْدِيْقًا<sup>(٨٤)</sup>

وَاشْتَرِ وَعَجَلِ خَادِمًا لَبِيْقًا

وَاصْبُغْ تِيَابِي صَبْغًا نَحْقِيْقًا

مِنْ جَبْدِ الْعُصْفُرِ لَا تَشْرِيقًا<sup>(٨٥)</sup>

قال أبو الحسن: ويروى: «لا تشفيقا»، وزادني أبو العباس الأحول:

يَا سَلْمُ لَوْ كُنْتُ لِدَا مُطِيْقًا

مَا كَانَ عَيْشِي عِنْدَكُمْ تَرْبِيْقًا<sup>(٨٦)</sup>

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ<sup>(٨٧)</sup>:

[الطويل]

وَدَلَّيْتُ فِي غَبْرَاءَ يَسْفِي تَرَابُهَا

عَلِيَّ طَوِيْلًا فِي ثَرَاهَا إِقَامَتِي

قال أبو الحسن: أنشدني هذا الشعر أبو العباس الأحول. ويتصل منه بهذا البيت الذي أنشده أبو زيد:

(٨٣) الْبَحْسُ مِنَ الرَّزْغِ: مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عَدٍّ، إِنَّمَا سَقَاهُ مَاءَ السَّمَاءِ.

(٨٤) الْخَرْدِيْقُ: بِالْفَارْسِيَّةِ: مَرْقَةُ الشَّحْمِ بِالتَّابِلِ.

(٨٥) الْمَشْرَقُ: الْقَلِيلُ الصَّبْغِ.

(٨٦) النُّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ: ١٦٩ - ١٧٠، وَيُرْوَى فِي غَيْرِ النُّوَادِرِ: «لَوْ كُنْتُ يَا سَلْمَى لِدَا مُطِيْقًا ... مَا كَانَ عَيْشِي عِنْدَكُمْ طَمِيْقًا».

(٨٧) قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ قُرْآنُ بَنِي رُوْبَةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ قُرْآنَةُ بَنِي عُويَّةِ الضَّبِّيِّ، وَقِيلَ: اسْمُهُ قُرَادُ بْنُ عُويَّةَ، وَأَثْبَتَهَا عِنْدِي قُرْآنَةُ بَنِي عُويَّةَ بْنِ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبَّانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الضَّبِّيِّ. كَانَ جَوَادًا شَاعِرًا جَاهِلِيًّا. مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ: ٢٥٩/١. وَأَبَاطِيلُ وَأَسْمَارُ لِمَحْمُودِ شَاكِرٍ: ٣٠٨. وَمَجْلَةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ بِدَمَشْقَ عَامَ: ١٩٨٩ م، مَج: ٦٤، ج٤، ص: ٧٣٤ - ٧٣٥.

[الطويل]

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ

وَصَوَّلْتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ

وَأَوَّلُ هَذَا الشُّعْرُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ مُخَارِقُ

إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصِيْحُ هَامَتِي<sup>(٨٨)</sup>

قال أبو الحسن: «وهذه الأبيات يتممها أنشدنيها أبو العباس الأحول وغيره» وهي قوله<sup>(٨٩)</sup>:

حَلَّتْ تُمَاضِرُ عَرَبِيَّةٌ فَاحْتَلَّتْ

فَلَجًا وَأَهْلُكَ بِاللَّوِي فَالْحَلَّتْ

أ. فِي اللُّغَةِ:

نَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ فِي بَابِ: (الأمهات) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ، قَالَ<sup>(٩٠)</sup>: «وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: أُمُّ الْقُرْآنِ: كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ: اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} وَأُمُّ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَعْظَمُ بَلَدَةٍ وَأَكْثَرُهَا أَهْلًا، وَأُمُّ خُرَاسَانَ: مَرْوٌ، وَأُمُّ جِلْسَانَ: الْأَتَانُ، وَأُمُّ اللَّهَيْمِ، وَأُمُّ الدُّهَيْمِ: الْمُنْيَةُ».

وَاسْتَشْهَدَ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِشَرْحِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَمِنْهَا: مَعْنَى كَلِمَةِ «الْبَيْنِيْقَةُ» قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «وَقَالَ أَبُو

(٨٨) النُّوَادِرُ: ١٩٢ - ١٩٣، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ: ٢٥٩ / ١.

(٨٩) النُّوَادِرُ: ٣٧٥ - ٣٧٦. وَالْأَصْمَعِيَّاتُ: ١٢٣، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ: ٤٦١/٢، وَنُسِبَ لِسَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ، مِنْ بَنِي السَّيِّدِ مِنْ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، فِي: شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْفَارْسِيِّ: ٢/٢٨٢، وَالتَّنْبِيْهِ عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلِيٍّ: ٣٩. (٩٠) الْمُزْهَرُ لِلْسُّيُوطِيِّ: ٣٩٩/١.

الْعَبَّاسُ الْأَحْوَلُ: وَالْبَيْقَةُ الدَّخْرُصَةُ؛ وَعَلَيْهِ فُسْرٌ  
بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو رَهْطَ إِمْرِي الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ  
مَنَاةَ: [الطويل]

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَيَافِعِ

مَنْ اللُّؤْمِ، سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبِنَائِقِ»<sup>(٩١)</sup>  
وفي تفسيره لمعنى: «المتيم» قال الزبيدي<sup>(٩٢)</sup>:  
«قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ: الْمُتَيْمُ:  
الْمُعَبَّدُ الْقَلْبِ، الْمُدَّلُّ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجْدُ حَتَّى  
ذَهَبَ عَقْلُهُ..»

وفي تفسيره لمعنى «غوارب» في قول كعب بن  
زُهَيْرٍ: [البيسط]

تَجَلُّوْ غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّه مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ  
وَالْغُرُوبُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ  
فِي شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ: الظلم: ماءُ الْأَسْنَانِ الَّذِي يَجْرِي  
فَتَرَاهُ مِنْ شِدَّةِ صَفَائِهِ عَلَيْهِ كَالْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ»<sup>(٩٣)</sup>.  
وفي تسمية الخبز جابراً، قال أبو الحسن<sup>(٩٤)</sup>: قال  
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: الْعَرَبُ تُسَمَّى الْخُبْزَ جَابِرًا  
ابْنَ حَبَّةٍ بِكسر الحاء، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَابِرًا لِأَنَّهُ يَجْبُرُ  
النَّاسَ، وَأُنشِدْنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٩٥)</sup>:

[الرجز]

فَلَا تَلُومَانِي وَلُومًا جَابِرًا

فَجَابِرُ كَلْفَنِي الْمَفَاقِرَا

(٩١) اللسان والتاج: (بنق).

(٩٢) التاج: (تيم).

(٩٣) التاج: (ظلم).

(٩٤) النوادر: ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٩٥) الرجز بلا نسبة في حلية المحاضرة للحاتمي: ١٣٤.

قال والفتح في حبة الصواب».

تفسيره لكلمة «التمسح» في قول الشاعر<sup>(٩٦)</sup>:

[الرجز]

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ

بِالْمَيْنِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ<sup>(٩٧)</sup>  
قال أبو عبد الله اليزيدي قال لي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
الْأَحْوَلُ: «التَّمْسَحُ: الَّذِي يَدَّهْنُ النَّاسَ بِكَلَامٍ حَسَنٍ،  
وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ. وَأَحْسَبُ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ  
حَبِيبٍ سَهَا»<sup>(٩٨)</sup>.

وفي تفسيره لمعنى «لايس أذنيه» في بيت ذي  
الرُّمَّةِ<sup>(٩٩)</sup>:

[الرجز]

لَايَسُ أُذُنِيهِ لَمَّا تَعَوَّدَا فَاذْفَعَ الشَّاةُ وَمَا تَلَدَّادَا  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: هَذَا كَقَوْلِ الْعَرَبِ: «جَاءَ  
فُلَانٌ لَإِيْسًا أُذُنِيهِ»، أَي: قَدْ جَاءَ وَعِنْدَهُ اقْتِدَارٌ عَلَى  
طَلَبَتِهِ<sup>(١٠٠)</sup>

وكذلك في ضبطه وتفسيره لكلمة «جبار» قال  
الْبَغْدَادِيُّ<sup>(١٠١)</sup>: «وَجِبَارٌ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ  
الْمُشَدَّدَةَ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: هُوَ  
رَجُلٌ مِنْ فَرَازَةَ. وَالصَّرْمَةُ: بِكسر الصاد الْمُهْمَلَةُ:  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ».

(٩٦) أمالي اليزيدي: ١٢٧ - ١٢٨.

(٩٧) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج والمحكم (مسح).

برواية: " .. بِالْإِفْكِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ " .

(٩٨) ينظر المراثي لليزيدي: ٢٦٣.

(٩٩) البيت في ديوانه (ت. عبد القدوس): ٣٠٩ / ١.

(١٠٠) المقصور والمدود للقاللي: ١٤٤.

(١٠١) خزانة الأدب: ٤٩٦ / ٩.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ الْبَغْدَادِيُّ<sup>(١٠٢)</sup> مِنْ تَفْسِيرِهِ  
وَشَرَحِهِ لِشِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ<sup>(١٠٣)</sup>:

### [الطويل]

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلُ مَشْرَبٍ ...

أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ سَقَنَتُهُ بَوَارِقَهُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ «السَّبْرِيُّ: مَوْضِعٌ،  
وَالْبَوَارِقُ: جَمْعُ بَارِقَةٍ يُرِيدُ: سَحَابَةٌ وَعِدَّةٌ أَبِيَاتُهَا  
خَمْسَةٌ عَشَرَ بَيْتًا. وَكَعْبٌ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ طَفِيلِ  
الْغَنَوِيِّ لِأَنَّ طَفِيلًا جَاهِلِيًّا مُتَقَدِّمٌ زَمَانُهُ...».

وَمَا نَقَلَ عَنْهُ السُّيُوطِيُّ<sup>(١٠٤)</sup>: «وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
الْأَحْوَلُ: يُقَالُ لِلْحَمَى: أُمٌّ مِلْذَمٌ بِالذَّالِ. وَقَالَ غَيْرُهُ  
بِالذَّالِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ: وَلَسْتُ أَنْكَرَ هَذَا وَلَا  
هَذَا.»

مَا نَقَلَهُ عَنْهُ الزَّبِيدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ لِكَلِمَةِ «الْيَعَالِيلِ» فِي  
قَوْلِ كَعْبِ<sup>(١٠٥)</sup>:

تَنْفِي الرِّيَاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ...

مَنْ صَوَّبَ سَارِيَّةً بِيضَ يَعَالِيلِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ:  
الْيَعَالِيلُ: سَحَابٌ بِيضٌ، لَمْ يَعْرِفْ لَهَا أَبُو عُيَيْدَةَ  
وَإِحْدًا، وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ الطَّائِيُّ<sup>(١٠٦)</sup>: الْيَعَالِيلُ:

(١٠٢) الخزانة: ١٠/١١٠.

(١٠٣) البيت يُنسب لطفيل الغنوي، وهو في ديوانه  
(تح: حسان أوغلي): (١١٥)، برواية: " وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلُ  
مَشْرَبٍ ... أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رَوَاءَ أَسَافِلُهُ ".

(١٠٤) المزهرة للسيوطي: ١/٤٢٣.

(١٠٥) التاج: (علل).

(١٠٦) مالك بن أبي السمح جابر بن ثعلبة بن الغوث

الجبالُ المُرْتَفَعَةُ...»<sup>(١٠٧)</sup>.

وكذلك في تفسيره لكلمة (ابن تَرْنَى = ابن  
فَرْتَنَى) قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: «قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ ابْنُ تَرْنَى اللَّيْمُ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ  
فَرْتَنَى. قَالَ ثَعْلَبُ: ابْنُ تَرْنَى وَابْنُ فَرْتَنَى أَيُّ ابْنِ  
أَمَّة»<sup>(١٠٨)</sup>.

### ب. فِي الْأَخْبَارِ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْوَلُ  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ  
بْنُ الْخَطَّابِ (ت ٢٣هـ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِمَتَمِّمِ بْنِ  
نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ، أَنْشَدَنِي قَصِيدَتَكَ فِي أَخِيكَ مَالِكِ،  
فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْكِي، فَلَمَّا  
فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: أَكَانَ أَخُوكَ كَمَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: إِي  
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ غَيْرَ مِبْطَانٍ، وَكَانَ  
وَاللَّهِ مِبْطَانًا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَحْسَنُ أَنْ أَقُولَ كَمَا  
تَقُولُ لَرَنَيْتُ أَخِي زَيْدًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ  
أَخَاكَ مَاتَ مُؤْمِنًا، وَمَاتَ أَخِي مُرْتَدًّا، فَقَالَ عُمَرُ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عَزَانِي أَحَدٌ عَنْ أَخِي بِأَحْسَنَ  
مِمَّا عَزَيْتَنِي بِهِ عَنْهُ<sup>(١٠٩)</sup>.

بن طيبي. ترجمته في: حاشية البغدادي على بانت سعاد: ١  
/٦١٤، والفهرست لابن النديم: ٧٧، وتاريخ دمشق  
٥٦ / ٤٥٦.

(١٠٧) ينظر: شرحه لقصيدة بانت سعاد، مجلة الآداب  
والحضارة الإسلامية، مج ١٣، ع ٢٧، ٢٠٢١م، ص ١٠.

(١٠٨) اللسان والتاج: (فرتن).

(١٠٩) أمالي البيهقي: ٢٥ - ٢٦.

وَنَقَلَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَجَالِ  
الْتَّرَاجِمِ، فِي مَعْرِضِ تَرْجَمَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
أَبِي عُثْمَانَ الْبَرْزَانَ الْبَغْدَادِيِّ «قَالَ الْبُخَارِيُّ مَاتَ فِي  
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٢٢٥ هـ أَوْ نَحْوَهَا، وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ  
السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ قَالَ: مَاتَ  
سَنَةَ ٢٢٥ فِي الْعَشْرِ، يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ»<sup>(١١٠)</sup>.

**ثانياً: ديوان المُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ برواية وشرح أبي  
الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلِ:**

**أ. نسبة الشرح إلى أبي العباس الأحول:**

لم تذكر المصادر الموقوفة عليها نسبة هذا  
الشرح إلى الأحول، فكل من ترجم للمُنْقَبِ العبدِي  
أو لأبي العباس الأحول لم يذكروا نسبة هذا الشرح  
والرواية إلى الأحول.

ومما اعتمدنا عليه في نسبة الشرح إلى الأحول:

- اقتران شِعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ برواية أبي العباس  
الأحول في الصَّفحة الأولى من المخطوط، نحو:  
«ديوانُ شِعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ، رِوَايَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ»

- النَّازِظُ فِي طَبِيعَةِ الشَّرْحِ يَجِدُ أَثَرَ صَنِيعِ الْأَحْوَلِ  
وَاضِحًا جَلِيًّا، فَهُوَ مَزِيحٌ مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ (الْبَصْرِيَّةِ  
وَالْكُوفِيَّةِ)، وَهَذَا مِنْ سِمَاتِ مَنْهَجِهِ فِي جُلِّ شُرُوحِهِ  
كَمَا أَسْلَفْنَا.

- مُعْظَمُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا الْأَحْوَلُ فِي  
شَرْحِهِ لِشِعْرِ الْمُتَّقِبِ كَانَتْ لِلشُّعْرَاءِ الَّذِينَ صَنَعَ  
دَوَاوِينَهُمُ الْأَحْوَلُ، وَمِنْهُمْ: ذُو الرِّمَّةِ وَغَيْرُهُ.

(١١٠) الهداية والإرشاد، الكلاباذي: ٢٨٦/١.

**ب. وصف النسخة المخطوطة:**

المخطوطة اليتيمة التي وقفت عليها محفوظة  
بمكتبة شستربيتي برقم: ٤١٧٠، وعدد أوراقها:  
١٥ ورقة، كل ورقة من صفحتين، على يَدِ النَّاسِخِ  
يَاقُوتِ الْحَمُوي (ت ٦٢٦ هـ) دون ذكر تاريخ  
نسخها. كُتِبَتْ أَبْيَاتُ الشُّعْرِ بِخَطِّ التُّلُثِ بِحِجْمِ  
كَبِيرٍ إِلَّا الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ كَانَتْ تَكْتُبُ  
بِخَطِّ صَغِيرٍ بِشَكْلِ مَائِلٍ فَوْقَ الْبَيْتِ وَأَحْيَانًا  
تَحْتَهُ، وَخَطُّهَا آيَةٌ فِي الْجَمَالِ، وَتَخَلَّلَ الْأَبْيَاتَ شَرْحُ  
الْأَحْوَلِ مَكْتُوبًا بِخَطِّ النَّسْخِ بِحِجْمِ صَغِيرٍ، وَعَدَدُ  
الْأَبْيَاتِ مُتَبَايِنٌ فِي كُلِّ صَفْحَةٍ، أَقْلُهَا بَيْتٌ وَأَكْثَرُهَا  
أَرْبَعَةٌ. وَإِلَيْكَ صُورُ الْمَخْطُوطِ الْمَرْفُوقِ.

**ج. المنهج في تحقيق الديوان:**

بدأت بمقدمة عرّفت فيها بالرّواي أبي العباس  
الأحول، وذكرت منهجه في رواية الشعر وصناعته،  
وبيان أثره في الرواية، ثم اعتمدت النسخة اليتيمة  
برواية وشرح الأحول أصلاً، ورمزت لها بـ(أ)،  
وقابلتها على مطبوعتي: بغداد ورمزت لها بـ(ب)،  
والصيرفي، ورمزت لها بـ(ص)، وذكرت فوارق  
النسخ في الحواشي، وخرّجت الآيات القرآنية  
والشواهد الشعرية من مظانها، وقابلتها بمصادر  
شعر المُتَّقِبِ وذكرت اختلاف الروايات إن وُجِدَتْ،  
وترجمت للأعلام المذكورين في الشرح بإيجاز.

**ديوانُ شِعْرِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ**

**روايةُ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ديوان شجر المثقب العبدى

زوية ابي العباس محمد بن الحسين فينازه

---

الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحتان: ٢ و ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ

فَأَسْمُهُ يَا أَيُّهَا الْحُجْرِيُّ يَا حَبِيبَ الْبَيْتِ يَا أَيْدِي

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَا حُجْرِي

هَذَا عِنْدَ غَايَةِ الْوَادِ صِدْقٌ مِنْ هَلَاةٍ فِي الْقَتْلِ

وَأَلْبَابِ الْبَيْتِ يَا ذَا كِتَابَةِ عَمْرِو بْنِ الْقَعْقَبِ

يُوسُفُ بْنُ الْبَيْتِ يَا حُجْرِي يَا حُجْرِي

أَمْ تَأْتِي أَوْسُلَ الْوَسِيلِ وَيَسْتَعِينُ قَوْلًا يَنْتَظِرُ مِنْهُ فَصْنُومٌ

تَوْلَدُ أَمْ تَأْتِي أَوْسُلَ آدَامَ خَضَمَ تَارِيخِ الْوَسِيلِ

يَسْتَعِينُ يَا بَيْتَ الْوَسِيلِ يَا وَصِيَّ دَانِ

وَقَسَمَ أَيُّهَا الْوَسِيلُ يَا حُجْرِي يَا حُجْرِي

الْكَوْنُ وَالْبَيْتُ الْوَسِيلُ يَا حُجْرِي يَا حُجْرِي

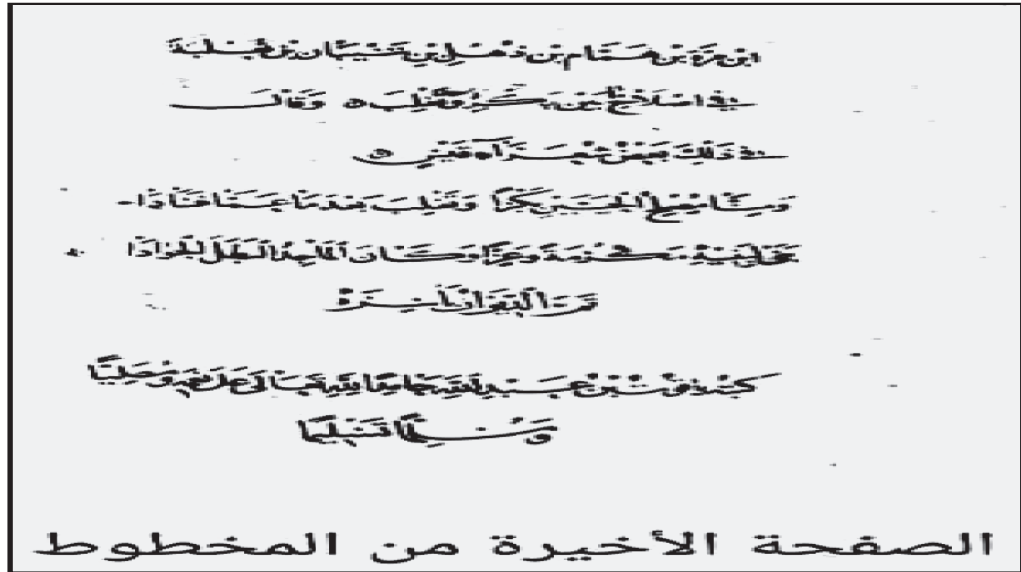
أَسْأَلُكَ يَا حُجْرِي يَا حُجْرِي يَا حُجْرِي

وَيَحْتَضِرُ وَيُؤْتِي الْوَسِيلَ

تَجْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَمْنَعُ شَرَّ قَلْبِي بِرَيْ

أَنْ تَبْتَاطِجَ وَالْقَلْبُ وَالْقَلْبُ وَالْقَلْبُ وَالْقَلْبُ

كَأَنَّهَا تَجْرِي قَلْبًا تَنْزِيهًِا فَتَسْتَعِينُ يَا حُجْرِي



الرُّمَّة (١١٧):

[البسيط]

أُم نَارِحُ الْوَصْلِ مَخْلَافٌ لِشِمَّتِهِ

لُونَانٍ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ فَمَصْرُومٌ<sup>(١١٨)</sup>  
 قَوْلُهُ: «أُم نَارِحُ الْوَصْلِ» أَرَادَ أُمَّ شَخْصٍ نَارِحُ  
 الْوَصْلِ<sup>(١١٩)</sup>، صَدِي: عَطْشَانٌ، يُقَالُ: صَدِي وَصَادٍ  
 وَصَدِيَانٌ، وَنَهْلَةٌ: أَي: رِيَّةٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(١٢٠)</sup>:  
 النَّهْلُ: الشُّرْبُ الْأَوَّلُ، وَالْعَلْلُ: الشُّرْبُ الثَّانِي، وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ:

قال المُتَّقِب (١١١) العُبْدِيُّ، واسْمُهُ عَائِدُ بْنُ

مُحْصِنٍ<sup>(١١٢)</sup> بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ:

[السريع]

١- هَلْ عِنْدَ غَانٍ<sup>(١١٣)</sup> لِفُؤَادٍ صَدٍ مِنْ نَهْلَةٍ فِي  
 الرُّمَّةِ..<sup>(١١٤)</sup>

قال أبو الحَسَنِ<sup>(١١٥)</sup>: أَرَادَ كِنَايَةً عَنِ امْرَأَةٍ، فَذَهَبَ  
 بِهِ مَذْهَبَ الشَّخْصِ<sup>(١١٦)</sup>، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي

(١١١) المُتَّقِب: بِكسْرِ القَافِ، سُمِّي بِهِ لِقَوْلِهِ: ظَهَرَ بِكَلَّةٍ،  
 وَسَدَلَنُ رَقْمًا، وَثَقْبَنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ. اللسان [ثقب].

(١١٢) فِي «ص»: مِحْصَن.

(١١٣) أَرَادَ: غَانِيَةً، فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ.

(١١٤) فِي ص: بِرِوَايَةٍ: «مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ... وَتَمَامِهِ: أَوْ  
 فِي عَدِي.

(١١٥) الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ (ت ٢١٥هـ).

(١١٦) فِي ص: كُنِيَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَقُولُ: «غَانٍ»، أَرَادَ: «غَانِيَةً»،  
 فَرَخَّمَ وَذَهَبَ إِلَى الشَّخْصِ.

(١١٧) غِيلَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ بُهَيْشِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ  
 بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى عَدْنَانَ، يُنْظَرُ دِيْوَانُهُ: ٧/١  
 فِي أَوَّلِ شَعْرِهِ.

(١١٨) الْبَيْتُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ: ٣٧٩/١.

(١١٩) وَفِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ (٣٧٩/١): أُمُّ هِيَ امْرَأَةٌ مِثْلُ  
 إِنْسَانٍ نَارِحُ الْوَصْلِ.

(١٢٠) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبِ الْبَاهَلِيِّ، إِمَامٌ فِي  
 الرِّوَايَةِ وَاللُّغَةِ (تَنَحَوُ ٢١٦هـ).

«اعْلُلْ تَخْظُبُ» أَي كُلُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَعْظُمُ، وَتَخْظُبُ<sup>(١٢١)</sup>: وَهُوَ الضَّخْمُ.

٢- تَجْزِي بِهَا الْجَازُونَ عَنِّي، وَلَوْ تَمْنَعُ شُرْبِي لَسَقْتَنِي يَدِي<sup>(١٢٢)</sup>

الشُّرْبُ: الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ، وَيُرْوَى «وَلَوْ أَمْنَعُ كَأَيْي» يُعْنِي عَقَارًا، تَدْرِي<sup>(١٢٣)</sup>، وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

[السريع]

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا

وَبَاحَةً حَوْلَهَا عَقَارًا<sup>(١٢٤)</sup>

٣- قَالَتْ أَلَا لَا يُشْتَرَى ذَاكُمُ

إِلَّا بِمَا شِئْنَا وَلَمْ يُوجَدِ<sup>(١٢٥)</sup>

٤- إِلَّا بِيَدْرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ

كُلُّ صَبَاحٍ آخَرَ الْمُسْنَدِ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بِيَدْرِي وَبِدْرٍ، ثُمَّ تَنَّى الْجَمْعَ<sup>(١٢٦)</sup>، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: أَرَادَ بِيَدْرَتَيْنِ. وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ.

٥- مِنْ مَالٍ مَنْ يَجْبِي وَيَجْبَى لَهُ

سَبْعُونَ قِنْطَارًا مِنَ الْعَسْجِدِ

الْعَسْجِدُ: الذَّهَبُ<sup>(١٢٧)</sup>. وَيُقَالُ: الْعِرْقُ: الذَّهَبُ

السَّامُ، وَالْقِنْطَارُ: رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(١٢٨)</sup> الْقِنْطَارُ:

مِلءٌ مَسْكٍ تَوْرٍ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَيُقَالُ: الْقِنْطَارُ:

ثَمَانُونَ أَلْفًا، [و] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١٢٩)</sup>:

الْقِنْطَارُ: أَلْفٌ دِينَارٍ<sup>(١٣٠)</sup>.

٦- أَوْ مِائَةٌ<sup>(١٣١)</sup>، تَجْعَلُ أَوْلَادَهَا<sup>(١٣٢)</sup>

لَعْوًا وَعَرَضَ الْمِائَةَ الْجَلْمَدُ<sup>(١٣٣)</sup>

(١٢١) قال ابن الأعرابي: حَطَبَ يَحْطُبُ حُطُوبًا، كَحَطَبَ يَكْطُبُ كُطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سَمْنًا. اللسان (حطب=كظب).

(١٢٢) في «ص» و«ب» برواية: يَجْزِي بِهَا الْجَازُونَ عَنِّي وَلَوْ يَمْنَعُ شُرْبِي لَسَقْتَنِي يَدِي.

(١٢٣) كذا رسمت في الأصل، ولم أهدت إليها.

(١٢٤) البيت حكاه ابن الأعرابي عن أبي صارم البهدي في المحكم والبيت بلا نسبة في المحكم واللسان والتاج

(بوح) وفي المحكم قال: «نصبت عقارًا على البديل من باحة، فَتَقَّهْمُ». الْيَدُ ههنا: جماعة قومه وأنصاره، يُنْظَرُ مَجَالِسُ

ثعلب ص ١٤٣، وفي مقاييس اللغة (بوح) قل: «وزعم ابن الأعرابي أن البهدي قال له: إِنَّ الْبَاحَةَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ،

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ...». وفي التكملة والذيل والصلة للصنعاني «بوح» أنشد أعرابي من بني بهدلة. وفي تهذيب اللغة

للأزهري (بوح) قال: «وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي أن عرابيًا من بني بهدلة أنشده: البيت...».

والبيت بلا نسبة في أساس البلاغة للزمخشري (ي د ي).

(١٢٥) البيتان: (٤،٣) له في الكامل: ١٠٥٠/٢، وفي اللامع

العزيزي: ٢٨٢/١، وفي عبث الوليد: ٢١٢ برواية أخرى.

(١٢٦) في «ب» و«ص» ثُمَّ تَنَّى.

(١٢٧) وفي «ص» يَعْنِي: مِنْ مَالٍ مَلِكٍ.

(١٢٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، (ت ٦٨ هـ) حبر الأمة وترجمان القرآن، صحابي محدث وفقهه، وابن عم النبي محمد (ﷺ).

(١٢٩) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، شهد عدة غزوات مع النبي (ﷺ) كما شهد

صقين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان من الكثيرين الحفاظ للسنن، اختلف في تاريخ وفاته بين (٧٤ أو ٧٧ أو ٧٨) بالمدينة. شم

(١٣٠) وفي «ب» و«ص»: ويروى: «سبعون قنطيرًا».

(١٣١) في الأصل وفي «ب»: «مائة» بالرفع، والصواب كسرهما لأنها معطوفة على «بدرى» من البيت الرابع، والتقدير: إلا بيدرِي ذهب... أو مائة من الإبل.

(١٣٢) في «ص»: «أولادها».

(١٣٣) وفي مقاييس اللغة (لغو) يُرْوَى: «أَوْ مِائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلَادَهَا لَعْوًا ... وَعَرَضَ الْمِائَةَ الْجَلْمَدِ». والجلمد: بالرفع،

إقواء وهو: اختلاف حركات القوافي بين الكسر والضم.

أَوْ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(١٣٤)</sup>، وَاللَّغْوُ: مَا أَلْفَيْتَهُ فَلَمْ تُعْتَدَّ بِهِ، يَقُولُ: مِئَةٌ مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

[الوافر]

يَظَلُّ رِعَاوُهَا يُلْغُونَ مِنْهَا

وَإِنْ عُدَّتْ نِظَائِرٌ أَوْ جَمَارًا<sup>(١٣٥)</sup>

قَوْلُهُ: وَعُرِضَ الْمَائَةُ: كَقَوْلِكَ: فُلَانٌ عُرِضَ لِلشَّرِّ.

يُقَالُ: نَاقَةٌ عُرِضَتْ لِلسَّفَرِ، وَأَمْرَأَةٌ عُرِضَتْ لِلنِّكَاحِ، أَي: قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ<sup>(١٣٦)</sup>.

٧- إِذْ لَمْ أَجِدْ حَبْلًا لَهُ مِرَّةٌ<sup>(١٣٧)</sup>

إِذْ<sup>(١٣٨)</sup> أَنَا بَيْنَ الْخَلِّ<sup>(١٣٩)</sup> وَالْأَوْبِدِ

وَيُرْوَى: «وَنَحْنُ بَيْنَ الْخَلِّ»<sup>(١٤٠)</sup>. وَالْأَوْبِدُ: مَكَانٌ،

وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ، وَالْخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ، وَقَوْلُهُ:

(١٣٤) فِي «ص»: «تَسْقِيهِ يَدُهُ عِنْدَهَا أَوْ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا».

(١٣٥) النِّظَائِرُ: أَنْ تُعَدَّ مِثْنِي مِثْنِي، الْجَمَارُ، بِالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ، يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ جَمَارًا إِذَا جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: « وَقِيلَ لِلْكَلامِ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْمُودٍ: لَغْوًا لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَارًا لِلْمَائَةِ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَسْقَطَ، وَقَالَ فِي أَنْفِ اللَّثَامِ فَوَحَّدَ». اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ: ٢٨٢/١، وَالْقِصَائِدُ السَّبْعُ الطُّوَالِ الْجَاهِلِيَّاتِ: ١٢٢٧.

(١٣٦) وَزَادَ فِي «ص»: «وَرَفَعُ الْجَلْمَدِ» إِقْوَاءً. وَالْمَعْنَى: أَنْ عُرِضَ هَذِهِ الْإِبِلُ فِي الصَّلَاةِ مِثْلُ الْجَلْمَدِ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ.. (١٣٧) فِي الْأَصْلِ: «مِرَّةٌ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ «الْمِرَّةَ»: بِكسْرِ الْمِيمِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ.

(١٣٨) فِي «ص»: «إِذْ: صَلُّةٌ».

(١٣٩) وَفِي «ص»: وَيُرْوَى «بَيْنَ الْحَيِّ». وَفِيهَا: «الْمِرَّةُ: الْإِحْكَامُ».

(١٤٠) فِي «ص»: «وَيُرْوَى: بَيْنَ الْحَيِّ»

«إِذَا لَمْ أَجِدْ حَبْلًا» أَي: لَمْ أَجِدْ مَنْ أْتَمَسَكَ بِهِ<sup>(١٤١)</sup>،

وَهُوَ تَشْبِيهُهُ، يَقُولُ الْأَعْشَى<sup>(١٤٢)</sup>:

[الكامل]

إِذَا أُجُوزَها حَبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حَبَالُهَا<sup>(١٤٣)</sup>

٨- حَتَّى تُلُوفِيَتْ بِلُكِيَّةِ

مَجْمَعَةَ الْحَارِكِ وَالْقَحْدَةَ<sup>(١٤٤)</sup> الْمُؤَفِّدِ

تُلُوفِيَتْ: تُدَوِّرُكَتْ، وَيُرْوَى: «سَامَكَةُ»<sup>(١٤٥)</sup> الْحَارِكِ، وَالْقَحْدَةُ: أَسْلُ السَّنَامِ.

[القصيدة الثانية (النونية)]

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ أَيْضًا<sup>(١٤٦)</sup>:

[الوافر]

١. أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنَّ تَبِينِي<sup>(١٤٧)</sup>

(١٤١) فِي «ص»: «أَرَادَ: لَمْ أَجِدْ لَهَا عَهْدًا بَاقِيًا».

(١٤٢) الْأَعْشَى الْكَبِيرُ، مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ، أَحَدُ شِعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ. وَهُوَ فِي دِيوانِهِ (٢٩): بِرِوَايَةٍ "وَإِذَا تُجُوزُهَا إِلَيْكَ قَبِيلَةٌ".

(١٤٣) بِالْأَصْلِ «حَبَالُهَا» بِالرَّفْعِ.

(١٤٤) تَفَرَّدَتْ بِهِ رِوَايَةُ الْأَصُولِ.

(١٤٥) رِوَايَةُ الْبَكْرِيِّ فِي اللَّالِئِ: ص ١١٣، وَرِوَايَةُ الْأَسَاسِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ج ٢٠ ص ٣٥٢.

(١٤٦) اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي رِوَايَةِ عَدَدِ وَتَرْتِيبِ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ، وَهِيَ لِلْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (رَقْم: ٧٦/ص: ٢٨٨) وَفِي شَرْحِهَا لِلتَّبْرِيزِيِّ (رَقْم: ٧٦)

وَالْمُرْزُوقِيِّ (رَقْم: ٧٢): وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ «قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ الْمُنْذِرِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَادَ غَيْرَ الْمَلِكِ» يَنْظُرُ شَرْحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلْمُرْزُوقِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ. وَانظُرْ تَخْرِيجَ الْقَصِيدَةِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ

(ط. المَعَارِف): ٢٨٧، وَدِيوانِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ (ط. الصِّرْفِيِّ): ١٢٤.

(١٤٧) وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْمَفْضَلِيَّاتِ وَشَرْحِهَا لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَالمُرْزُوقِيِّ.

«سَأَلْتُكَ» عن ابنِ الأعرابيِّ (١٤٨)، وموضع «أَنْ» نَصَبٌ وَخَفْضٌ، وإِنَّمَا المعنى: ما سَأَلْتُكَ لِإِبْنِكَ، وَمِنْ أَجْلِ بَيْنِكَ. وَرُوي: «سَأَلْتُكَ أَنْ» والمعنى: مَنَعَكَ ما سَأَلْتُ كَبَيْتِكَ عِنْدِي.

٢. وَلَا تَعِدِّي (١٤٩) مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ

تَمَرُّ بِهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ دُونِي  
أَرَادَ: رِيَاخُ الصَّيْفِ (١٥٠) وَالشَّتَاءِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ (١٥١)، وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَرْدَ (١٥٢)، وَمَعْنَاهُ: أَنَا نَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فَإِذَا جَاءَتْ رِيَاخُ الصَّيْفِ تَفَرَّقْنَا (١٥٣).

٣. فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفْنِي شِمَالِي

خِلَافِكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي (١٥٤)

(١٤٨) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ (ت. ٢٣١هـ)، النَّسَابَةُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، لَمْ يَرِ أَحَدٌ فِي عِلْمِ الشُّعْرِ أَغَزَرَ مِنْهُ.

(١٤٩) فِي «ص»: «فَلَا تَعِدِي».

(١٥٠) فِي ص ١٣٩ يُرْوَى: «أَرَادَ رِيَاخَ الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ فَاجْتَزَأَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا» كُنِيَ بِرِيَاخِ الصَّيْفِ عَنِ الْخِلَافِ بَيْنَهُمَا وَعَنِ كُلِّ مَا يُفْسِدُ الْمَوَدَّةَ وَيَعْصِفُ بِالْمَوَاعِيدِ. وَفِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمُفَضَّلِ لِلتَّبْرِيذِيِّ (٢): «إِنَّمَا خَصَّ» رِيَاخَ الصَّيْفِ «دُونَ سَائِرِ الْأَزْمِنَةِ، لِأَنَّ الْخَيْرَ يَقْلُ فِيهَا، وَيَكْتَثِرُ غِبَارُهَا، وَلَا تَجْلِبُ مَطَرًا».

(١٥١) الْآيَةُ ١٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ وَتَمَامُهَا: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾.

(١٥٢) فِي ص ١٣٩ يُرْوَى: «وَهِيَ تَقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ».

(١٥٣) فِي ص يُرْوَى: «وَجَفَّ النَّبْتُ تَفَرَّقْنَا».

(١٥٤) وَكَذَا رِوَايَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ الَّتِي أَثْبَتَهَا. وَلِلْبَيْتِ غَيْرُ رِوَايَةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَابْنُ سَلَامٍ.

٤. إِذَا لَقَطَعْتَهَا (١٥٥) وَلَقَلْتُ بَيْنِي

كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

الاجْتِوَاءُ (١٥٦): أَلَّا يَسْتَمِرَّ الرَّبْلَادُ، وَالْإِعْتِيَاْفُ (١٥٧): أَنْ يُكْرِهَهَا (١٥٨).

٥. لِمَنْ ظَعُنُ تَطَّلَعَ مِنْ ضَيْبِ

فَمَا حَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحِينِ

٦. مَرَرْنَ عَلَى شَرَاةٍ فَذَاتِ هَجَلٍ

وَنَكَبْنَ الدَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ

كُلُّهَا مَوَاضِعٌ. نَكَبْنَ: عَدَلْنَ. وَفِي أُخْرَى: «فَذَاتِ رِجْلٍ». الدَّرَانِحُ (١٥٩): نَهْرٌ بَيْنَ كَاظِمَةَ وَالْبَحْرَيْنِ.

٧. وَهَنَّ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

٨. يُشَبَّهْنَ السَّفِينِ وَهَنَّ

بُخْتُ عَرَاضَاتٍ.. (١٦٠)

٩. وَهَنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَإِكْنَاتٍ

قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ

الْأَشْجَعُ: الطَوِيلُ، وَالرَّجَائِزُ: مَرْكَبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ.

[نَهَائِيَّتُهُ] تَمَّ الدِّيْوَانُ بِأَسْرِهِ.

(١٥٥) وَيُرْوَى: «إِذَا لَحَزَزْتُهَا، أَي لَقَطَعْتُهَا» عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ

(١٥٦) الْاجْتِوَاءُ: الْكِرَاهَةُ وَالِاسْتِثْقَالُ.

(١٥٧) فِي ص: «الْإِعْتِنَافُ» بِالنُّونِ، وَفِي ب: «الْإِعْتِيَاْفُ» بِالْيَاءِ.

(١٥٨) فِي ص: «أَنْ يُكْرِهَ الرَّبْلَادُ»

(١٥٩) قَالَ الْبَكْرِيُّ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ: ٦١٠) الدَّرَانِحُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ كَاظِمَةَ وَالْبَحْرَيْنِ.

(١٦٠) وَتَتَمَّتْهُ: «الْأَبَاهِرُ وَالشُّؤُونُ».

كَتَبَهُ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١٦١)</sup> حَامِدًا لِلَّهِ، تَعَالَى، عَلَى نِعْمِهِ، وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا تَسْلِيمًا.  
تَمَّ شِعْرُ الْمُتَّقِبِ وَهُوَ مِئَةٌ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا  
سَوَى بَيْتِي شَاعِرِي بَنِي قَيْسِ الَّذِينَ فِي آخِرِ  
الدِّيوانِ..

## المصادر والمراجع

– أباطيل وأسما: محمود محمّد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ت.

– الأصفهيات، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصفهاني، تحقيق أحمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، ط ٧، القاهرة، ١٩٩٣م.

– الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)، تحقيق يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م.  
– الأمالي: أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، مطبعة جمعية دائرة المعارف، ط ١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٣٨م.

– الأمثال: زيد بن رفاعه، أبو الخير الهاشمي، دار سعد الدين، ط ١، دمشق، ١٤٢٣هـ.

– الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق عبد الرحمن بن المعلمي اليماني وآخرين، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، حيدر آباد، ١٩٧٧م.

– الإبل: الأصفهاني أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، ط ١، دمشق، ٢٠٠٣م.

(١٦١) هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ).

– إخبار العلماء بأخبار الحكماء: جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥م.

– إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.

– إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، بيروت، ١٩٨٢م.

– (كتاب) الاختيارين: علي بن سليمان الأحفش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٤م.

– البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، طبعة الجوائب في القسطنطينية، ١٢٩٦م.

– تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الزبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط ١، ١٩٦٥ - ٢٠٠١م.

– تاريخ الإسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣م.

– تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلّق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.

- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، ١٩٩١ م.
- تاريخ دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ م.
- التكملة والذيل والصلة: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، ١٩٧١ م.
- التنبيه على أوام أبي علي في أماليه: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، دار الكتب المصرية، ط ٢، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط ١، بيروت ٢٠٠١ م.
- الحجة للقراء السبعة: أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دققه عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، ط ٢، دمشق، بيروت ١٩٩٣ م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر: أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق د. جعفر الكتاني، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، ط ١، بغداد، ١٩٧٩ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، القاهرة،
- ١٩٨٦ م.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢ م.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨ م.
- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٩٧ م.
- ديوان المُتَّقِب العبدِيّ، تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٩٧١ م.
- ديوان المُتَّقِب العبدِيّ برواية وشرح أبي العباس الأحول (ت. ٢٥٩هـ)، مخطوط.
- سمط اللاكي في شرح أمالي القاضي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، نَسَخَهُ وَصَحَّهُ وَنَقَّحَهُ وَحَقَّقَ ما فيه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شرح اختيارات المفضل: الخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت، ١٩٨٧ م.
- كتاب شرح الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عُبيد البُخْتَرِيّ، تحقيق د. محمد فؤاد نعناع، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت، ٢٠٢٣ م.
- شرح ديوان الحماسة للفارسي (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقاتها): أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق محمد عثمان علي، دار الأوزاعي، ط ١، بيروت. د.ت.
- شرح ديوان المتنبي، صنعة عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت، ١٩٨٦ م.
- شرح نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة معمر بن

- عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط ١، ١٩٨١ م.
- المراثي، مرث وأشعار في غير ذلك وأخبار ولغة: محمد بن العباس اليزيدي، تحقيق د. محمد نبيل طريفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط ١.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد جاد المولى وزميليه، المكتبة العصرية، ط ١، بيروت.
- المشيخة البغدادية: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السُّلَفي الأصبهاني، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الرسالة، ط ١، القاهرة، ٢٠١١ م.
- مصادر الشعر الجاهلي: د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، ط ٧، القاهرة، ١٩٨٨ م.
- معاجم مفردات القرآن (موازنات ومقترحات): أحمد حسن فرحات، مجمع الملك، المدينة المنورة،
- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- معجم الشُعَرَاء: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق وتتمة د. عَبَّاس هاني الجِرَّاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠ م.
٤١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله محمد البكري (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط ١، دمشق ١٩٩٣ م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ط ١،
- المنثى (برواية اليزيدي عن السكري وابن حبيب) تحقيق د. محمد إبراهيم حور، ود. ليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ٢، ١٩٩٨ م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم الخزرجي، موفق الدين، ابن أبي أصيبعة، تحقيق د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق بشار عواد – محمود عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، تحقيق د. أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- الكامل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، بيروت، ١٩٩٧ م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، اعتنى به اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط ٣، بيروت
- اللامع العريزي في شرح ديوان المتنبي: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، تحقيق محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- المؤلف والمختلف: الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، تحقيق د. موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط ١، بيروت، ١٩٨٦ م.
- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى، أبو العباس، المعروف بثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، ط ٢، القاهرة.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت ٢٠٠٠ م.
- المذكر والمؤنث: أبو بكر ابن الأنباري، تحقيق محمد

١٩٧٩م.

– المقصورُ والممدودُ: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم، تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٩٩م.

– المنتخبُ من غريبِ كلام العرب: علي بن الحسين، كراع النمل، تحقيق محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط ١، ١٩٨٩م.

– منتهى الطلب من أشعار العرب: محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي، تحقيق محمد نبيل الطريفي، دار صادر، ط ١، بيروت ١٩٩٩م.

– نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط ٣، الزرقاء، الأردن، ١٩٨٥م.

– النوادرُ لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط ١، بيروت، ١٩٨١م.

– الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي، تحقيق عبد الله الليثي،

دار المعرفة، ط ١، بيروت، ١٩٨٧م.

– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي، د.ت. – الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، تحقيق تركي مصطفى وأحمد الأرنؤوط، دار إحياء التراث العربي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٠م.

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، ط ١، بيروت ١٩٧٢م.

#### الدوريات:

– شرح قصيدة بانث سعاد، أبو العباس الأحول، تحقيق: نسيم بو غرزة، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، ص ١٠، مجلد ١٣، عدد ٢٧، عام ٢٠٢١م.

– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٤، ج ٤، ١٩٨٩م.